فضل شهر شعبان والبدع المحدثة فيه

الحمد لله على نعمة الإسلام ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي هدانا وشرح صدرونا بالإيمان ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله بلغ رسالة ربه أتم البلاغ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين أما بعد

فاتقوا الله عباد الله، واعلموا أن التقوى سبيل النجاة، والعمل بالسنة هو سبيل الهداية والرشاد، وأن الاقتداء بخير البرية فيه السعادة والهناء في الدنيا والآخرة.

 عباد الله : شرع الله لعباده شريعة كاملة ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الإِسْلامَ دِيناً ﴾ ، وأمرنا بالإخلاص فقال تعالى ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ.. ﴾ ، وأمرنا بمتابعة الرسول فقال تعالى ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ ، وقال تعالى ﴿ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ ، ووجهنا النبي إلى العمل بسنته ، والتمسك بها ، فقال (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة ) 0

عباد الله : نعيش هذه الأيام [شهر شعبان](http://www.alukah.net/spotlight/0/23488) ، شهرٌ كان يهتم به النبي ، فعن أسامة بن زيد قال : قلت يا رسول الله لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم في شعبان ، فقال ( ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله تعالى فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم ) ، فقد كان نبينا يصوم شعبان إلا قليلاً ، قال أمنا عائشة ( لم يكن النبي يصوم شهراً أكثر من شعبان ، وكان يصوم شعبان كله ) ؛ وقالت ( كان رسول الله يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم ) ، وسبب تخصيص شهر شعبان بالصيام أنه شهر ترفع فيه الأعمال ، وعنها قالت ( كان أحب  الشهور إلى رسول الله أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان ) ، قال ابن حجر ( في الحديث دليل على فضل الصوم في شعبان) ، وقال ابن رجب ( وأما صيام النبي من أشهر السنة فكان يصوم من شعبان ما لا يصوم من غيره من الشهور ) ، ولقد ثبت علمياً أن الجسم في أيام الصوم الأولى يبدأ باستهلاك مخزونه الاحتياطي من الدهون والبروتينات وغيرها ، فينتج بسبب ذلك سموماً تتدفق في الدم (هرمون الأدرينالين ) ، قبل أن يتخلص منها الجسم مع الفضلات ، مما يؤدي إلى شعور الصائم ببعض الأعراض : كالصداع والوهن وسرعة الغضب وانقلاب المزاج ، وهذه الأعراض تزول بعد أن تعود نسب الهرمونات إلى وضعها الطبيعي في الدم خلال أيام من بدء الصوم ، فصيام شعبان ما هو إلا كالتمرين على صيام رمضان ، حتى لا يدخل المسلم في صوم رمضان على مشقة وكلفة 0

 عباد الله : في [شهر](http://www.alukah.net/sharia/0/72017) شعبان تحصل بعض الأخطاء من بعض المسلمين بسبب جهلهم بأمور الشرع ، وكثرة الدعاة إلى البدع المخالفة لهدي النبي خصوصاً مع كثرة القنوات الفضائية ، وشبكة الإنترنت ومن تلك الأخطاء :

الأول : الاحتفال بليلة النصف من شعبان وتخصيصها ويومها بالصيام والقيام ، هذا العمل لم يأمر به رسول الله ، ولم يفعله ، ولم يؤْثر عنه ، ولا فعله أحد من الخلفاء الراشدين ، ولا من الصحابة والتابعين والذي عليه عامة أهل العلم أن الاحتفال بها بدعة ، وأن الأحاديث الواردة في فضلها كلها ضعيفة وبعضها موضوع ، قال ( من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ) ، فالعبادات توقيفية مبناها على الأمر والنهي والإتباع 0

 الثاني : بدعة الصلاة الألفية وهي من محدثات وبدع ليلة النصف من شعبان وهي مائة ركعة تصلي جماعة يقرأ فيها الإمام في كل ركعة سورة الإخلاص عشر مرات ، وهذه الصلاة لم يأتِ بها خبر، وإنما حديثها موضوع مكذوب 0

الثالث : تخصيص ليلة النصف من شعبان بالصلاة ونهارها بالصيام معتمدين على حديث لا يصح وهو ( إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها ) 0

الرابع :  تخصيص صلاة العشاء في ليلة النصف من شعبان بقراءة سورة يس ، أو بقراءة بعض السور بعدد مخصوص كسورة الإخلاص أو تخصيصها بدعاء يسمى : دعاء ليلة النصف من شعبان ، وربما شرطوا لقبول هذا الدعاء قراءة سورة يس وصلاة ركعتين قبله ، وكذلك تخصيصها بالصوم أو التصديق ، قال الإمام النووي (صلاة رجب وهي ( صلاة الرغائب ) ، وصلاة شعبان بدعتان منكرتان قبيحتان ) 0

الخامس : الاعتقاد أن ليلة النصف من شعبان مثل ليلة القدر في الفضل ، وهذا باطل باتفاق المحققين من المحدثين ، لقوله تعالى ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ ، وقال تعالى ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ، وليلة القدر في رمضان وليس في شعبان 0

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم ، أقول ما سمعتم فاستغفروا الله يغفر لي ولكم إنه هو الغفور الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد

عباد الله : لا يجوز الصيام بعد مضي النصف من شعبان بنية استقبال رمضان أو الاحتياط لشهر رمضان ، فهذا من التنطع والغلو في الدين قال النبي ( إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى رمضان ) ، فهذا الصيام منهي عنه ، ولا يدخل في هذا أن يصوم الإنسان ما كان معتادا له من صيام الاثنين والخميس مثلا ، أو ثلاثة أيام من كل شهر ، أو القضاء ، أو النذر ، وكذلك يحرم صيام يوم الشك قال عمار بن ياسر : من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم ويوم الشك هو اليوم الذي يشك فيه هل هو من رمضان أو من شعبان و هو يوم الثلاثين من شعبان ، فيحرم صومه بنية الاحتياط قال النبي ( لا تقدموا رمضان بيوم أو يومين إلا من كان يصوم صوما فليصمه ) فهذا في الرجل الذي له عادة ويصومه بنية التطوع لا بنية الفرض ، وأنه من رمضان أو بنية الاحتياط ، قال الشيخ ابن باز رحمه الله : يقول النبي ( إذا انتصف شعبان فلا تصوموا ) ، فالذي ما صام أول الشهر ليس له أن يصوم بعد النصف لهذا الحديث الصحيح ، وهكذا لو صام آخر الشهر ليس له ذلك من باب أولى ؛ لقوله ( لا تقدموا رمضان بصوم يومٍ ولا يومين ، إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه ) ، الذي له عادة لا بأس ، إذا كان عادته يصوم الاثنين والخميس فلا بأس أن يصوم ، أو عادته يصوم يوماً ويفطر يوماً لا بأس ، أما أن يبتدئ الصيام بعد النصف من أجل شعبان هذا لا يجوز ، أما لو صام بدءً من أربعة عشر أو من خمسة عشر أو من ثلاثة عشر فلا بأس لأنه أكثره ، إذا صامه كله أو أكثره فلا بأس 0

عباد الله : احرصوا أن تعبدوا الله بما شرع لكم في كتابه أو في سنة رسوله وما كان عليه الخلفاء الراشدون المهديون من بعده ، وإياكم والبدع فإنَّ البدع ضلالات ، فتفقهوا في دينكم ، واجتهدوا في تعلم سنة نبيكم ففي ذلك الخير لكم في الدنيا والآخرة ، هذا وصلوا وسلموا على المصطفى فقد أمركم الله بذلك فقال ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾ ، اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين ، وانصر عبادك المستضعفين في بلاد الشام والعراق واليمن وجميع بلاد المسلمين ، اللهم اجعل هذا البلد آمنا مطمئناً وسائر بلاد المسلمين ، اللهم ارفع عنا الغلاء والوباء ، والزلازل والمحن ، وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين ، اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين وأعوانه لما تحب وترضى ، اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ، اللهم اغفر لنا ولوالدينا يا رب العالمين ، والحمد لله رب العالمين 0

مستفادة من عدة خطب